

محنة الفيديريالية... والعولمة

◆ نظام مارديني

ما زال الحدث القومي في المنطقة مليئاً بالولادات الجديدة للوحدات، وهذه الولادات لا تعني حراكاً إيجابياً أو متنجماً، بل هي على العكس من ذلك شاهد على ارتباك واضح يتبين من خلاله حجم الولادات السياسية المشوّهة، لذا بات صعباً إيجاد وصفة ناجحة تخرج المشهد السياسي في المنطقة من مأزقه بعدما تناثرت جهود القوا السياسية على مساحة واسعة الاهتمامات التي لا تمت إلى العمل الوطني الناضج بأي صيلة.

في هذا السياق، يتسع يوماً فآخر مآزق الهويات لدى الجماعات (الأقليات)، لا سيما بعدما دخل العامل القلبي والمذهبي والطاقي والعرفي بيننا ليعتاش على ثقفتها، وقد طرحت هذه المحنة أسئلة عديدة، بل طرحت مفاصل إشكالية معقدة أهمها: ماذا ستكون حال الهوية القومية في عصر «الهويات الصغرى»؟ وما دور المثقف في إعادة صوغ الهوية القومية بعيداً عن إشكالية تشكيلها المتنبهة؟ وهل سقطت الهوية الوطنية في امتحان المحن الفيديريالية والعولمية؟

صحيح أنّ «الهوية ليست معطى ثابتاً لا يتغير حتى لو بقيت ثوابتها القديمة قائمة، وإنما هي جزء من البنية الكلية للمجتمع تتأثر بما يتأثر به المجتمع سلباً وإيجاباً»، بحسب تعبير الكاتب ياسين نصير («الأخبار» 16/ 12/ 2013) إلا أنّ الإجابة عن تلك التساؤلات ليست بهذه البساطة، رغم أنّ لا دولة معصومة من هذه الأسئلة، في ضوء واقع المنطقة المعصاة بعامة الأثر الدائمة، بل والمكتشفة على صناعة الأزمات، ما يجعلها أكثر عرضاً للإصابة بالأمراض القديمة التي غادرتها العالم المتعمّن منذ عقود، فالصراعات الطائفية والعرقية تعكس مرضاً اجتماعياً لم تستطع الأقطاب في بلادنا مواجهة تداعياته السياسية والنفسية والاندماج في نظام اجتماعي صونتي يقوم على أساس انخراط هذه الجماعات في مشروع قومي متكامل، فبدلاً من ذلك تبنت الأقليات (الجماعات) مشروع الفردية (الفيدرالية) العرقية والمذهبية وبدأت في تنفيذها في العراق وجعله نموذجاً ينسحب على سورية الطبيعية بكاملها.

تطبق الفيديريالية عندما تريد توحيد المقسّم وليس لتقسيم الموحد (أبسط مثال الإمارات العربية التي كانت مجموعة إمارات تم توحيدها تحت نظام فيديريالي)، ويقوم النظام الاتحادي على أساس الحقائق الجغرافية والتاريخية والفصل بين السلطات وليس على أساس الأصل أو العرق أو المذهب، كما تنحج إليه الجماعات العراقية التي أصبحت كل جماعة منها تعيش عزلتها الخاصة.

تعرّض العزلة الانكفاء في حدود هوية ضيقة، والعكس صحيح أيضاً، فالعزلة والشعور بالتهديد والارتباك من الآخر يخلقان في النهاية سوء فهم عميقاً لم مكونات المجتمع، وتهدئ من ثمّ الأرضية النفسية والمادية للعنف والدم.

بعضهم يمارس الانسحاب إلى هذا الوهم الفيديريالي والتفكير فيه يكون وسيلة وهدفاً لإنقاذ الطائفة والعرق، في مقابل تعقيب أنّ صورة حقيقية لشريعة الأطر البنائية الحقيقية لفهم الدولة القومية، لذا سقطت الفيديريالية على وطننا كهدية للتقسيم ولنشوء دويلات مذهبية وعرقية تعيد إنتاج الصراعات، لكن هذه المرة في شكلها الأعنف. تنامي الصراع «الجماعاتي»، وفقدت الدولة هويتها الوطنية ودخلت نسجها في سلسلة من المواجهات. ما يحصل في العراق راهنا من طرح للإقليم الشيعي في الجنوب ومشروع «الإدارة الذاتية لسنجار» اليزيدي في الشمال، ليس إلا عاملاً من عوامل صراع الهوية الذي يساهم في تعطيل صناعة الدولة، وفي تغذية المشاعر الكونية والسلبية لدى الجماعات التي أصبح حديث الفيديرياليات طابعاً قهرياً لديها في ظل غياب البيئات السياسية والثقافية والاقتصادية التي تعمل في المجتمع كدورة حياة واحدة.

لكن أين تقاطع فكرة الفيديريالية مع طروحات عولمة الهوية؟ تأتي أسئلة الهوية من كون أن مرتكزات إيديولوجية العولمة تقوم على مبدأ شل الدولة القومية وتفتتت العالم لتمتكن الشبكات الرأسمالية الجديدة والشركات متعددة الجنسية العملاقة من الهيمنة على العالم، وتوظيف الإعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في عملية الإختراق الثقافي واستعمار العقول، من خلال الانضواء في مجموعات إثنية أو طوائف أو مجموعات لغوية أو تاريخية، وأن تحل العوامل الإثنية واللغوية مكان وحدة الحياة في المجتمع، كتناصر أساسية في هويات الشعوب والدول في مختلف أنحاء العالم.

وواصلت كاغ بمناسبة تسلمها مهام منصبها الجديد، جولتها على المسؤولين ووزراء أمس السريي الحكومية حيث التقت رئيس الحكومة تمام سلام، وقالت كاغ بعد اللقاء: «كانت لنا محادثات جيدة عن عدد من المسائل الأساسية المتعلقة بلبنان في هذه المرحلة المفصلة، ولا داعي لتحديد، لكننا نتوصل لمجموع الوضع المتعلق بالاستقرار والأمن وترسيخ الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلد، وهو أمر ثمين بالنسبة إلينا جميعاً، وأهمية التوصل في وقت قريب إلى آلية لانتخاب رئيس للجمهورية».

وأضافت: «من المهم أيضاً الدعم المستمر والمتواصل من الحكومة المتحدة ومن خلالي بصفتي المنسق الخاص في لبنان، والمساعي

أكدت المسئلة الخاصة وممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سبغريد كاغ دعم الأمم المتحدة «المستمر والعميق» للبنان، مشددة على «أهمية التوصل» في وقت قريب، إلى آلية لانتخاب رئيس للجمهورية».

وواصلت كاغ بمناسبة تسلمها مهام منصبها الجديد، جولتها على المسؤولين ووزراء أمس السريي الحكومية حيث التقت رئيس الحكومة تمام سلام، وقالت كاغ بعد اللقاء: «كانت لنا محادثات جيدة عن عدد من المسائل الأساسية المتعلقة بلبنان في هذه المرحلة المفصلة، ولا داعي لتحديد، لكننا نتوصل لمجموع الوضع المتعلق بالاستقرار والأمن وترسيخ الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلد، وهو أمر ثمين بالنسبة إلينا جميعاً، وأهمية التوصل في وقت قريب إلى آلية لانتخاب رئيس للجمهورية».

وأضافت: «من المهم أيضاً الدعم المستمر والمتواصل من الحكومة المتحدة ومن خلالي بصفتي المنسق الخاص في لبنان، والمساعي

الداخل الفلسطيني - القدس: حرب متواصلة وتهجير مستمر

◆ راسم عبيدات

مع اقتراب موعد الانتخابات «الإسرائيلية»، يبدو أنّ الأحزاب المختلفة ولأولها، وخصوصاً اليمينية المتطرفة منها، تتصارع في حملاتها الانتخابية بموارد رئيسية هي: الأمن وتوظيف القضية الفلسطينية والدم الفلسطيني والاستيطان في تلك الحملات، لكي تحصل على ثقة الجمهور «الإسرائيلي»، وتحصد المزيد من المقاعد في الكنيست والحكومة.

وبالتزامن، تشهد تصاعداً في الحرب التي يشنها الاحتلال على شعبنا وأهلنا وأرضنا، لا سيما في مدينة القدس. ففي الداخل الفلسطيني حصدت آلة الهجمة «الإسرائيلية»، بدم بارد، ثلاثة شهداء هم: الشهيد الشاب خير الدين حمدان في كفرنا، وشهيدان في منطقة النقب هما سامي الجعار وسامي الزيداني، بالإضافة إلى عشرات الجرحى والمعتقلين.

إنّ الحرب التي تُشغّل على شعبنا ليست مقترنة على القتل، إذ عادت حكومة الاحتلال تتحدث عن مخططات تهويد الجليل وكذلك تسويق مشروع «برافر» التهويدي الانتقالي الذي جرى تصديده نتيجة الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي نفذتها الجماهير العربية في الداخل الفلسطيني (أراضي 48). وينصّ هذا المشروع على عدم الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها والعمل على تدميرها، كما جرى مع قرية «العراقبي» التي تعرضت للهدم والتدمير أكثر من 80 مرة، كما أنه يهدف إلى اقتلاع وطرد البدو من أرضهم وحشر 30 في المئة منهم في مساحة لا تزيد عن 1 في المئة من أراضي النقب. ويأتي التسويق الجديد للمشروع، في إطار مناصرة نشرتها سلطنة تسوية الاستيطان البدوي في النقب، بهدف إقامة بلدات استيطانية جديدة بدعى تنظيم «المسكن والسكان»، ما يعني اقتلاع المزيد من بيوت بدو النقب الأصليين وتشييدهم في مناطق أخرى.

وبحسب المناقصة، فإنّ الخطة تدعى «استجابة احتياجات السكان والتغيرات التي يميزها المجتمع البدوي» والمخاطر على الأماكن المفتوحة وقيم الطبيعة والمناظر العام» و«تعبئة وتوسيع البلدات القائمة».

إنّ الاقتلاع والتهميد اللذين يُمارسان في حقّ شعبنا في الداخل وعمليات القمع والتنكيل لا تقتصر على هذه الأمور، بل هناك خطر داهم يستهدف الوجود العربي الفلسطيني ككل في نكبة جديدة، من خلال طرح قانون عنصري جديد هو قانون ما يُسمى بيهودية الدولة، والذي يشكل اعتداءً صارخاً على حقوقنا التاريخية والوجودية، وشرعة وقوتة للإجراءات والممارسات العنصرية.

وفي ما يخصّ القدس، فإنّ استهداف المدينة ومقدساتها لا يقل خطورة عما يُنفذ في الداخل الفلسطيني، فالهدف واحد هو الطرد والترحيل والتطهير العرقي الذي يتضح من خلال عمليات هدم المنازل، وبالتحديد بعد عملية خطف وتعذيب وحرق الشهيد «أبو خضير» في 3 تموز من العام الماضي. فلا يكاد يمرّ شهر من دون هدم ما لا يقل عن عشرة منازل فلسطينية، ناهيك عن العقوبات الجماعية في حقّ السكان مثل: هدم منازل أهالي الشهداء، طرد وإبعاد المقدسين عن مدينتهم وعن أقدصهم، وممارسة القمع والتنكيل في حقّ السكان، حيث عمليات البلطجة من قبل موظفي ما يُسمى بصربية «الاروننا» للمسقطات، كما حدث مؤخراً مع عدد من تجار ومطاعم البلدة القديمة، حيث تفرض الضرائب بأرقام خيالية، وفي حال عدم قدرتهم على الدفع تجري مُصادرة الموجودات أو بيعها في المزاد العلني.

ويحفز الاستيطان ليشمل كل شبر وبلدة وحى في الأراضي العربية، والأخطر من ذلك أنّ عمليات اقتحام المسجد الأقصى أصبحت تجري في شكل يومي وجماعي، وهناك مخاوف من تفجير المسجد بواسطة طائرات من دون طيار، وقد جرت أكثر من محاولة في هذا الإطار، ما يندد بمدى الخطر الحقيقي الواقع

وعلى نفسها جنت براقش

◆ د. سليم حربا

يصرّ العنكبوت «الإسرائيلي» على أن يبلّ من بيته الواهي ليضرب عرين الأسود في مزارع المقاومة والأمل الموعود نصرته «لجبهة نصرته» عاد وثمود و«إسلامويي التلمود» الذين يمثلون مشروعاً استحضان «الحمد» من اللحد إلى المهد، لينسجوا خيوط عنكبوتهم عليهم يحمون الهيكل من الخراب الثالث.

لكنّ ربح الميدان المحمّلة بدماء القادة السادة المقاومين ستاتي بما لا تشتهي ولا تتحملة خيوط عنكبوت أو أذرع أخبوط أو قطعان مستوطنين ولا حتى حجارة حائط المبكى. فدوان كيان الإرهاب على القنيطرة، بأسيابها وأهدافه وسياقه الزماني والمكاني، هو عدوان على جغرافيا المقاومة وتاريخها ومحورها، فالعدوان جريمة والجريمة تحتاج إلى عقاب والعقاب آتٍ في أكبر من جرده حساب.

وقدر كيان العدو أن يتكلم وأن لا يتعلم من أميته في قواعد الحساب وهزائمه المذلة من حرب تشريفيّ عام 2006 إلى عام 2006 إلى غزّة والضفة، والأن امتدت الجغرافيا من الناقورة إلى القنيطرة إلى الحمة وما بعد الجليل والجولان وحيفا وما بعد فلسطين المحتلة.

العدو ارتكب بجماسته خطأً استراتيجياً ومقامرة تذكرنا «بمعتريات» أولمرت المهزوم ومنظار عمير بيرتس «السودود... ربّ ضارة نافعة فمن مزارع الأمل وطهارة الدماء وشموخ حرمون تتعلم المقاومة التي أصبحت فرض عين وحاجة وضرورة وإرادة وإدارة وفعل وقيمة تملو ولا يُعلى فوق صوتها وموقعها ووقعها»، فأننا أقوام إذا أنا موجود، لأنه صراع مصير ووجود مع هذا الكيان

كاغ تابعت جولتها على المسؤولين؛ دعماً للبنان مستمراً ومتواصلاً



سلام مستقبلاً كاغ في السراي الحكومية

الحاجة إلى استمرار التعاون القوي والمكثف وحضور الأمم المتحدة في عملها من أجل لبنان حكومة وشعباً، والحاجة إلى التطلع إلى كل الفرص التي ترسخ الاستقرار وتدعم صمود لبنان في مرحلة تستمر فيها التحديات وأزمات محتملة».

كما زارت كساغ مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله» عمار الموسوي وجرى خلال اللقاء عرض الأوضاع والتطورات على الصعيدين المحلي والإقليمي.

والتقت مساءً، رئيس حزب الكتاب أرنك الجميل في دارته في بكفيا، وكان الرأي متفقاً على «أولوية انتخاب رئيس للجمهورية، وتعزيز قدرات الجيش اللبناني وتمكينه من القيام بدوره في ترسيخ الأمن بدءاً من الحدود، وحماية القرار 1701 البالغ الأهمية بالنسبة إلى أمن الجنوب».

ثمّ زارت كاغ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب وعرضت معه الوضع الأمني في لبنان على ضوء الاعتداء الذي تعرّض له الجيش اللبناني في الأمم المتحدة، فضلاً عن الأوضاع السياسية العامة في لبنان والمنطقة.

عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي الأوضاع الأمنية في البلاد وشؤون المؤسسة العسكرية، مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين النّيته في حضور المستشار أحمد بعلبكي.

وفي مكتبه في البرزة، التقى قائد الجيش منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل، يرافقه النائب إيلي ماروني ومستشار الرئيس أمين الجميل ساسين ساسين ورئيس إقليم زحلة الكتائبي رولان خزّاعة وروساء بلديات ومخاطير قرى قوسايا ورعبت ودير الغزال في شرق زحلة.

وقدم الوفد تعازيه إلى قائد الجيش بالشهداء الذين «يسقطون دورياً» دفاعاً عن لبنان واللبنانيين عموماً والباقين بقايعاً، وكان قهوجي تلقى اتصالاً من وزير السياحة ميشال فرعون.

سلام استقبال القصار وزغيب ودامرجي

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة مع زواره في السراي الحكومية، حيث التقى وفدًا من الاتحاد العام لعرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية برئاسة الرئيس الفخري للانتخابات السابق عدنان القصار، وجرى البحث في سبل التعاون بين الاتحاد والحكومة اللبنانية.

وأشار القصار إلى أنّ الزيارة تأتي في سياق التواصل المستمر مع دولة الرئيس سلام الذي برهن عن جدارة أنه رجل المرحلة بما يتماشى، إذ إنه يقود البلاد في مرحلة حساسة جداً، يتعرض فيها لبنان لتحديات داخلية وخارجية، ويحسب للرئيس سلام حكنته في إدارة الملفات وتواصله الدائم والمباشر مع جميع القوى والأطراف السياسية، ما ساعده في الحفاظ على التضامن الوزاري والحكومي وفي توفير الحد الأدنى من الاستقرار الأمني والسياسي».

وأضاف: «بحسب ما علمه من الرئيس سلام في مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين المزمع عقده في بيروت في السادس والعشرين من أيار المقبل، بتخليص جامعة الدول العربية ووزارة الخارجية الصينية واتحادي الغرف العربية واللبنانية والمجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية واتحاد رجال الأعمال العرب ومجموعة الاقتصاد والأعمال، ويتزامن المؤتمر مع مرور 60 عاماً على توقيع الاتفاقية التجارية بين لبنان والصين، ومن هنا أريدت رغبة كبيرة في أن يكون اجتماع هذا المؤتمر بمرعاية الحكومة اللبنانية ممثلة برئيسها تمام سلام، كما يعتبرها مؤتمر من أهمية كبرى ينبغي للبنان استغلالها بتفويض تشييط التعاون الاقتصادي بين لبنان والصين من جهة وبين لبنان والبلدان العربية من جهة أخرى، كما أنّ هذا المؤتمر يشكل منصة لتعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون العلمي والتكنولوجي

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة مع زواره في السراي الحكومية، حيث التقى وفدًا من الاتحاد العام لعرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية برئاسة الرئيس الفخري للانتخابات السابق عدنان القصار، وجرى البحث في سبل التعاون بين الاتحاد والحكومة اللبنانية.

وأشار القصار إلى أنّ الزيارة تأتي في سياق التواصل المستمر مع دولة الرئيس سلام الذي برهن عن جدارة أنه رجل المرحلة بما يتماشى، إذ إنه يقود البلاد في مرحلة حساسة جداً، يتعرض فيها لبنان لتحديات داخلية وخارجية، ويحسب للرئيس سلام حكنته في إدارة الملفات وتواصله الدائم والمباشر مع جميع القوى والأطراف السياسية، ما ساعده في الحفاظ على التضامن الوزاري والحكومي وفي توفير الحد الأدنى من الاستقرار الأمني والسياسي».

وأضاف: «بحسب ما علمه من الرئيس سلام في مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين المزمع عقده في بيروت في السادس والعشرين من أيار المقبل، بتخليص جامعة الدول العربية ووزارة الخارجية الصينية واتحادي الغرف العربية واللبنانية والمجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية واتحاد رجال الأعمال العرب ومجموعة الاقتصاد والأعمال، ويتزامن المؤتمر مع مرور 60 عاماً على توقيع الاتفاقية التجارية بين لبنان والصين، ومن هنا أريدت رغبة كبيرة في أن يكون اجتماع هذا المؤتمر بمرعاية الحكومة اللبنانية ممثلة برئيسها تمام سلام، كما يعتبرها مؤتمر من أهمية كبرى ينبغي للبنان استغلالها بتفويض تشييط التعاون الاقتصادي بين لبنان والصين من جهة وبين لبنان والبلدان العربية من جهة أخرى، كما أنّ هذا المؤتمر يشكل منصة لتعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون العلمي والتكنولوجي

خفايا

مازح وزير سابق أحد أصدقائه من النواب بأنّ لديه «حلاً سحرياً» للاستتصاء المستمر في انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية. ويقضي هذا الحل بأن يتقدّم النائب مع تسعة من زملائه باقتراح قانون لتعديل الدستور وجعل النظام في لبنان ملكياً، حيث لم تكّد تضي ساعات معدودة على وفاة الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز حتى خلفه أخوه سلمان بن عبد العزيز في هذا المنصب، وبالتالي لم يحصل في المملكة شعور ولا من «يشغرون»!

الإرهابي الصهيوني. الوفاي.

من مزارع الأمل يرتسم الموعد والنصر القادم الذي بدأت مؤشرات ومبشرات وأقعا لا يمكن لمقامرات أو مقامرات صهيونية أن تبدل مبادئه أو موانينه لدى محور القبول الصادق والوعد الصادق وشعارنا «الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة» وسلمان حالنا سيبقى «يهيات منا الذلة يهيات منا الهزيمة».

في أيها الصنهاية يا أولاد الأفاعي، كما خاطبكم السيد المسيح: هل تتحملون أبواب الجحيم التي فتحتها قادتكم عليكم وأنتم وإثقون بأنّ الردّ لا محالة؟ تاهبوا وتحسبوا يوماً قاطرياً وسيأتكم من حيث لا ولن تحتسبوا، وخصوصاً أننا تعلمنا في مدرسة الحكماء، من الفكاهة الرجل حافظ الأسد إلى الرئيس بشار الأسد إلى سيد المقاومة حسن نصر الله، الحكمة وفنون المقاومة والقتال والحرب والانتصار، وأن يكون الردّ فاعلاً وليس مفعلاً... سريعاً وليس متسرعاً... محسبوا وحكماً وليس ارتجالياً... تنكيتكيا بأبعاد استراتيجية، وأن يكون أوجه وأوقع من العدوان.

نقول هذا لكل من يهمل الأمر، ولكم أنتم أن تتوقعوا متى يأتي الردّ على «إسرائيل» من بوق إسرائيل أو قبضة عزرائيل ونصر من الله وفتح قريب وفي أي مكان وزمان وكيف وبأية وسيلة وسلاح وأسلوب. فهل سيأتي من تحت الأرض أم من فوقها؟ هل سيكون أمناً أم عسكرياً؟ مفرداً أم جمعياً؟ براً أو بحراً أو جواً؟ ليلاً أم نهاراً؟ أم أكبر من الردّ وأقل من الحرب؟ أم أكبر من الردّ ولكن الحرب؟ ولنا في ثقة الحساب والموازن ثقة بأن الغلبة لنا وليس علينا مهما تدرجت الخيارات، وتعلموا وتعلموا أنكم أيها الصنهاية كالكلمة «براقش» التي جنت على نفسها فانتظروا مصير براقش.

قهوجي عرض الأوضاع الأمنية مع بري



بري وقهوجي في عين النّيته (حسن ابراهيم)

مستفسراً عن «الأوضاع العسكرية التي تقوم بها» في رأس بعلبكي». وأكد فرعون «دعّمه للمؤسسة العسكرية في كلّ المهام التي تقوم بها».

ميقاتي التقى نقيب ميقاتي عدداً من القيادات والشخصيات العربية والدولية المشاركة في الدورة الخامسة والأربعين للمنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس في سويسرا.

واجتمع ليل أول من أمس إلى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف وعرض الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين لبنان وإيران.

وقطع ميقاتي زيارته إلى دافوس وعاد إلى بيروت أمس، على أن يزور السعودية اليوم لتقديم التعازي بوفاء الملك عبدالله بن عبد العزيز.

عريجي: الحكومة لم تطلب من وزراء «حزب الله» إبلاغها قبل الردّ على الغارة

أكد وزير الثقافة ريمون عريجي أن مجلس الوزراء لم يطلب من وزراء حزب الله إبلاغه قبل الردّ على غارة القنيطرة.

وأوضح في حديث لـ «المركزية» أنّ مداخلات كلّ الأطراف في الجلسة استنكرت حادثة القنيطرة واعتبرت أنّ من سقطوا فيها شهداء، وكانت النقاشات هادئة ووصيفة جنباً فتح سجالات لا طائل منها».

وقال: «إنّ مداخلته وزير الدولة محمد فينيش التي أشار فيها إلى أنّ همّ المقاومة هو عدم التفريط بسلامة لبنان وأنّ أي عمل تقدم عليه تأخذ فيه مصلحة لبنان أولاً، طمأن أطراف الحكومة، لذلك لم يطلب من أعضاء اللجنة مُقتضية حول الغارة».

وعنّ قتل عن الطلب من وزراء «حزب الله» إبلاغ مجلس الوزراء قبل الردّ على الغارة «الإسرائيلية»، أجاب عريجي: «هذا لم يحصل، لأنّنا إنّا في القرار 1701 تؤكّد نوعاً من الحماية للبنان وهو قرار دولي يجب الالتزام به».

وإذا كان «وجود مصلحة لدى كل أطراف الحكومة باستمرار عملها»، لفت إلى «أنّ قراراتها، ومنذ شغور موقع رئاسته الجمهورية، تؤخذ بالإجماع، ولكن بالإجماع الإيجابي، فالقوى السياسية اتفقت على الإجماع على القرارات الكبرى، ولكننا لم نتفق على أنه يجب لكل وزير منفرداً عرقلة عمل الحكومة. هذا لا يجوز إلا إذا كانت هناك أسباباً جديّة لذلك». وأضاف: «إنّ آلية العمل التي تتبناها الحكومة ليست سهلة، فيبعد 8 أشهر على خلو سدّة الرئاسة يشوبها بعض نقاط الضعف التي يجب معالجتها».